mroftalp htehaB ni knil muideM

التوكل - المحاضرة 42 -التربية الإسلامية - المستوى الثاني- د.عبد العزيز بن حميد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يفتح علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:50

اه ما زال الحديث ايها الاحبة في اه العبادات القلبية في هذه المادة في مادة التربية الاسلامية في اكاديمية زاد وعبادة اليوم عبادة عظيمة جليلة وكبيرة وتستحق من الانسان ان يقف معها وقفات جادة يراجع - 00:01:07

نفسه في تعامله مع هذه العبادة التي تتعلق بالعقيدة وبالايمان وبالتقوى آآ هذه العبادة آآ هي عبادة التوكل. التوكل على الله وما اعظمها من عبادة! وما اجلها من عبادة التوكل على الله عز وجل - 00:01:29

المقصود به يعني في ايسر تعاريفه الثقة بما عند الله واليأس بما في ايدي الناس. يعني الانسان عندما يتوكل على الله يثق بالله وييأس من ما في ايدي الناس ويعلق قلبه بالله - 00:01:50

يعلق قلبه بالله ويثق بالله ثقة تامة بان الله عز وجل هو الذي يجلب المنافع وهو الذي المضار عز في علاه. ولهذا من اجمل تعاريف التوكل ما ذكره الشيخ العثيمين رحمة الله عليه - 00:02:10

قال هو صدق الاعتماد على الله عز وجل. صدق الاعتماد على الله عز وجل في جلب المنافع ودفع المضار مع الاخذ بالاسباب التي امر الله بها مع فعل الاسباب التي امر الله بها هو صدق الاعتماد على الله. يكون الانسان صادقا - 00:02:30

في توكله على الله في اعتماده عليه في جلب المنافع كل ما ينفع الانسان هو يعتمد على الله ويكون صادقا في ذلك سواء كان يعني جلب منفعة دينية او دنيوية. مثلا عندما يعمل الانسان هو يعتمد على الله عز وجل ويعرف ان هذا العمل هو سبب - 00:02:53

التجارة هي سبب اما الرازق فهو الله عز في علاه في جلب المنافع وفي دفع المضار ايضا يعرف انه لا يضر الا الله عز وجل. لا يضر ولا ينفع الا الله عز في علاه. فهو يعتمد على الله ويصدق في اعتماده على الله في دفع المضرة - 00:03:14

في دفع المضرة عندما يحل بالانسان اه مرض يستخدم الانسان او يستعمل الدواء هو سبب الدواء لا يشفي. الدواء هو سبب جعله الله عز وجل اما الشافي فهو الله عز في علاه. الله عز في علاه. ولهذا الانسان في توكله على الله عز وجل يصدق في اعتماده - 00:03:32

ولا يجرب وهذه مشكلة عند بعض الناس انه ليكونوا في اعتماده على الله عز وجل هناك يعني فيه شك وفيه عدم آآ صدق في هذا الاعتماد. في صدق اعتماده على الله عز وجل في جلب المنافع وفي دفع المظر - 00:03:56

هذا التوكل امر الله عز وجل به خير البشر وهو نبينا صلى الله عليه وسلم في كتابه الكريم وهذا يدل على عظمته وعلى جلالة هذا الامر الله عز وجل يقول لنبينا صلى الله عليه وسلم وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم - 00:04:15

وتقلبك في الساجدين. وتقلبك في الساجدين. ايضا يقول الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت وتوكل على الحي الذي لا يموت. وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وكفى به بذنوب - 00:04:34

بعباده خبيرا. ولا شك ان الانسان عندما ينظر في هذه الايات شيء يأمر الله عز وجل به خير الخلق. واصفاهم واتقاهم نبينا صلوات

ربي وسلامه عليه لا شك ان هذا امر عظيم. عظيم جدا وجليل. وهو ان يعلق الانسان قلبه بالله. ونبينا - 00:04:54
وحبيبنا وامامنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم هو خير المتوكلين على الله عز وجل واصدقهم في توكله على الله عز في علاه. لكن هذه الايات الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهي تربية لنا. وارشاد لنا ودلالة - 00:05:16
وحث على هذا الامر العظيم ان الانسان دائما يصدق في توكله على الله. وفي تعلق القلب هذا بالله عز وجل في كل اموره ويعرف ان ما حوله من امور الدنيا - 00:05:35
التي تجلب له المنافذ او تدفع عنه المضار ما هي الا اسباب ما هي الا اسباب فقد يعمل الانسان وقد يدخل في تجارة لكن لا يربح وقد يستخدم الانسان الدواء - 00:05:49
للعلاج ولا يشفى لان هذا الامر يعني يتعلق بالله عز في علاه. هو بيد الله. هو النافع وهو الضار عز في علاه فلابد ان الانسان عندما يأخذ السبب يتعلق بالله - 00:06:02
يتعلق قلبه بالله ويعرف ان ما كتبه الله عز وجل له سيأتي وما لم يكتبه لن يأتي ولو فعل ما فعل. ولو فعل ما افعل ولذا كانت هذه العبادة هي - 00:06:17
دليل عظيم جدا على ايمان الانسان دليل على ايمان الانسان بل هي من اعظم صفات المؤمنين الذين ارتفع آآ الايمان في قلوبهم وزاد الايمان في قلوبهم. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم في صفات المؤمنين انما المؤمنون - 00:06:32
انما اداة حصر انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. ثم قال الله عز وجل وعلى ربهم يتوكلون يعني مع اه الوجل والخوف الذي يكون في قلوبهم من سماع القرآن - 00:06:52
وتلاوة الايات عليهم ايضا هم في في الوقت نفسه على ربهم يتوكلون في انهم يطلبون ويرجون من الله عز وجل ما عندهم من الخير ويعلم انه مهما فعل فاذا لم يرد الله عز وجل له هذا الامر فانه لن يتحقق. فانه لا يتحقق ابدا. ولهذا يحرص المسلم دائما في كل شؤونه - 00:07:14
وفي كل اعماله التي يفعلها سواء في جلب خير او في دفع شر فانه دائما يعلق قلبه بالله. يذهب الى ليعالج نفسه وهذا من الاخذ بالاسباب لكن يعلق قلبه بالله ويعرف ان الشفاء ليس بيد الطبيب وانما بيد الله وانما هذا الطبيب هو السبب - 00:07:40
هو سبب كما ان العلاج سبب يذهب الى عمله الى تجارته ويعلم يقينا بان الرازق هو الله بان الرازق هو الله يعلق القلب بالله ولهذا كما قال احد السلف في كلمة جميلة يقول - 00:08:05
الجوارح تعمل والقلوب تتوكل الجوارح اعمل يأخذ الانسان بالاسباب والقلوب تتوكل يعني لا يعلق الانسان قلبه بغير الله لا يعلق الانسان قلبه بغير الله. فوالله لو لم يرد الله عز وجل لك هذا الامر لن يتحقق. ولو اجتمعت الدنيا كلها - 00:08:23
تحقيقه لك لن يحصل لك الا ما كتبه وقدره الله عز وجل لك او عليك لك او عليك. ونواصل ان شاء الله بقية الحديث عن هذه العبادة بعد الفاصل كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي - 00:08:47
الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر. فقال - 00:09:23
والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيتها ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الاخرة - 00:09:53
ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرقات. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع - 00:10:16
الانسانية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد اه نواصل ايها الاحبة الحديث عن هذه العبادة القلبية العظيمة وهي عبادة التوكل. وهي من اجل العبادات واعظمها من اجل العبادات القلبية - 00:10:42

واعظمها فيحسن بالمسلم ان يعرف حقيقتها. ان يعرف حقيقة هذه العبادة. لان هناك اه خللا عند الناس في هذه العبادة من جهتين. قد يكون الخلل بان الانسان آآ يتعلق بالاسباب - 00:11:13

يتعلق بالاسباب. وهذا خلل كبير جدا خلل كبير جدا هذا في جانب العبادة وقد يدخل حتى في الشرك احيانا. اذا كان الانسان علق قلبه بهذا السبب علق قلبه قلبه بهذا السبب وهذا امر خطير جدا. امر خطير ان الانسان يعلق قلبه بالسبب - 00:11:34

الخلل الاخر ان الانسان يترك السبب يترك السبب ويقول انا متوكل. انا متوكل هذا افراط وهذا تفريط وكلاهما خلل والعدل هو التوسط في هذا الباب. ان الانسان يأخذ بالاسباب ويتوكل على الله كما قلنا قبل قليل في المقولة - 00:11:57

الجميلة ان الجوارح تعمل والقلوب تتوكل السبب ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم ليعلمنا ان الانسان يعني هذه سنة كونية لا بد من الاخذ بها ولا يحصل عند الانسان خلل فيها. الله عز وجل يعني في قصة ايوب عليه السلام لما اراد الله عز وجل شفاءه ماذا قال؟ وهو طريح الفراش - 00:12:21

مريظ ما يقارب من ثمانية عشر سنة. قال الله عز وجل عندما اراد الشفاء له ونجاة من هذا البلاء. قال الله عز اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. الله عز وجل قادر على ان ان ينبع الماء - 00:12:47

الذي شفي آآ بسببه آآ ايوب عليه السلام دون ان ان يضرب برجله الارض لكن اراد الله عز وجل ان يبين ان الاخذ بالسبب هو يعني امر من شريعة الامم كلها. ان هذه سنة كونية جعلها الله عز وجل في في الامم كلها. ليس خاصة - 00:13:06

في ديننا وانما هذا في كل الاديان. هذا كالعقيدة يقول السنن الكونية في كل الاديان فقال الله عز وجل اركظ برجلك. يعني اضرب برجلك الارض فينبع منها هذا الماء المغتسل البارد والشراب - 00:13:26

الذي يكون فيه الشفاء. ايضا الله عز وجل ذكر في قصة مريم لما جاءها المخاض الى جذع النخلة. قال الله عز عز وجل لمريم عليها السلام وهي امرأة اولا ضعيفة وثانيا في حال نفاس - 00:13:40

ومع ذلك يقول الله عز وجل لها وهزي اليك بجذع النخلة. تساقط عليك رطبا جنيا. وهذا والله من اعجب العجب وهذا فيه دلالة عظيمة جدا على اهمية الاخذ بالسبب. ان السنة كونية جعلها الله عز وجل في الارض. والا جذع النخلة لو تمالأ - 00:13:56

عليه الرجال ما استطاعوا ان يهزوه لكن الله عز وجل يبين لابد الانسان او العبد ان يفعل السبب ليأتي قدر الله عز وجل. هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا رطبا جنيا. هذا جانب - 00:14:16

يعني قضية يعني الاهتمام بالسبب مع تعلق القلب بالله عز وجل. ترك السبب هذا خلل وهذا ما حصل بسببه نزلت اية في كتاب الله كان بعض الوفود الى الحج في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:32

يأتون ولا يحضرون معهم الزاد فيقولون نحن المتوكلون. نحن المتوكلون لا يأتون لا بطعام ولا بشراب. فاذا جاءوا الى الحج سألوا الناس تكفف الناس في طعامهم وشرابهم. فالله عز وجل انبهم على ذلك وبين الخلل في هذا الامر فقال الله عز - 00:14:50

في ايات الحج وتزودوا. امر تزود وخذ الزاد خذ طعامك وشرابك حتى لا آآ تذهب ماء وجهك في سؤال الناس. وتزودوا فان خير الزاد التقوى هنا امر بالتزود ثم بين ان اعظم زاد يعني تزود به الانسان في هذه الدنيا هو التقوى. وهذه خاتمة جميلة للاية - 00:15:15

يعني والربط بين الامرين ان الانسان يتزود لقيام بدنه ليتزود بالطاعة والعبادة آآ التي تنفعه وترفعه عند عند ربه فهذان امران عظيم ان والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم الصحابة مثل هذا الامر. لما جاء الصحابي ومعه بعيره عند مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:41

قال يا رسول الله اعقلها الناقة اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل. يعني اني اعقلها اخذ بالاسباب واتوكل دخول المسجد واتركها بعد ان عقلتها عند باب المسجد او اني اطلقها واقول انا متوكل وادخل المسجد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل - 00:16:05

اعقلها خذ بالسبب. اربط الناقة ثم بعد ذلك ادخل الى المسجد. ثم توكل على الله عز وجل تعلق قلبك بالله. والا يعني قد يحصل ما يسوء الانسان حتى وهو موجود - 00:16:28

في ماله وفي وفي نفسه. لكن هذا دلالة عظيمة على اهمية الاخذ بالاسباب. اهمية الاخذ بالاسباب لكن القلوب معلقة برب الارباب

ومسبب الاسباب عز عز في علاه ولهذا ذكر العلماء يعني اقساما للتوكل ان الانسان قد يتوكل - 00:16:41
على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. وهذا هو الخلل العظيم كمن يعني يعلق قلبه او يتوكل على ولي ولا على قبر ولا على ملك او على نبي - 00:17:04
وهذا والله من الخطورة بمكان وهذا شرك هذا شرك ان يطلب آآ المدد او او يطلب الشفاء او آآ يطلب الرزق من غير الله عز في علاه لا شك ان هذا نوع من انواع الشرك - 00:17:17
الخطير جدا المخرج من الملة. المخرج من الملة. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اما ان الانسان من غيره ما يقدر عليه دون ان يعلق قلبه به هذا من التوكيل هذا من التوكيل كان يبحث - 00:17:34
عن واسطة له في امر ما او يكلف انسان ان يقضي له حاجة في امر ما هذا من التوكيل الذي لا يدخل به العمل القلبي لا يدخل به العمل القلبي وانما هو من الاخذ بالاسباب الدنيوية. الاخذ بالاسباب الدنيوية. اما - 00:17:54
تعليق القلب بامر لا يقدر عليه الا الله هذا امر خطير جدا وهذا يخرج الانسان من دين الله. يخرج الانسان من دين الله كمن يدعو الان يدعو الحسين او يدعو علي او آآ يستغيث - 00:18:13
صالحين وبالاولياء بالقبور هذا ولا شك انه فعل فعلا منكرا وعظيما جدا لا يرظى عنه الله عز وجل. ولهذا يقول الله عز وجل في الحديث القدسي يقول انا اغنى الشركاء عن - 00:18:37
انا انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه تركته وشركه. يتركه الله عز وجل في في في دعائه لهذا الولي او لهذا القبر او لهذا الملك او لهذا النبي يتركه - 00:18:54
الله عز وجل تركته وشركه والترك بمعنى الحرمان بمعنى عدم الثواب بمعنى عدم القبول يتركه الله عز وجل وشركه وهذا امر خطير جدا اذا وقع فيه اذا وقع فيه العبد - 00:19:14
هذه يعني من الامور التي يجب ان يعتني بها الانسان في توكله على الله عز وجل. في توكله على الله ولا يقع لا في الافراط ولا في التفريط فلابد ان يعني يلزم الجادة وخير الامور - 00:19:32
اه وسطها وهو ان الانسان يثق بالله عز وجل ويتوكل على الله ويعلق قلبه بالله ثم يأخذ الاسباب ثم يأخذ بالاسباب. هنا يأتي الامر العظيم والجليل الذي هو دلالة على اه ايمان ايمان العبد - 00:19:49
وايضا زيادة الايمان في قلبه. زيادة الايمان في قلبه لان الله عز وجل ربط الايمان بالتوكل في ايات كثيرة توكلوا على الله ان كنتم مؤمنين فتوكلوا على الله ان كنتم مؤمنين. ربط التوكل - 00:20:10
بالله عز وجل حق التوكل واصدقه ربطه بالايمان اذا كان في قلبه اذا كان في قلب العبد فنسأل الله عز وجل ان ان يرزقنا التوكل عليه في كل امورنا وفي كل شؤوننا ونواصل بقية الحديث بعد الفاصل ان شاء الله - 00:20:30
ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتهما اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز وان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الاخرين لنستمع الى هذه القصة التي جرت لصحابي جليل النعمان بن بشير يقول - 00:20:48
رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه - 00:21:23
عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال اكلهم وهبت لهم ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم - 00:21:40
ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - 00:22:06
فان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطية او اعطاء الاخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب وجيهة تدعو الى ذلك. كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به. او الاشتغاله - 00:22:28

العلم ونحوه من الفضائل. وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على والعدوان. واتقوا الله. ان الله شديد - 00:22:48

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. نكمل ايها الاحبة الحديث عن هذه العبادة القلبية العظيمة وهي عبادة التوكل التي هي صفة من صفات المؤمنين حقا وصدقا. كما اخبر الله عز وجل في كتابه الكريم. هناك ايها الاحبة - 00:23:18

عظيمة يجنيها الانسان اذا حقق هذه العبادة وتوكل على الله عز وجل في كل اموره وفي كل شؤونه ما ينفعه وما يضره في جلب ما وفي دفع ما يضره اذا حقق هذا الامر فانه - 00:23:56

يجني ثمرات عظيمة لا يعلمها الا الله. من اعظم هذه الثمرات انه يكون في كفاية الله وفي حفظ الله وفي رعاية الله اذا حقق هذا الامر فالله عز وجل يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه. يعني كافيه - 00:24:12

الله عز وجل يكفيك من كل شيء. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. هذا امر عظيم جدا. اذا الانسان توكل على الله وعلق القلب بالله عز في علاه فان الله عز وجل يكفيه من كل ما اهمه. ولهذا - 00:24:31

لما آآ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام لما آآ رمي في النار قال قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام عندما رمي في النار رمي في النار ذكره ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم عليه السلام لما رمي في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:24:47

لما آآ في غزوة حمراء الاسد لما قال الله عز وجل عنهم في سورة ال عمران ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. في غزوة حمراء الاسد التي كانت في اليوم الثاني لمعركة احد ولم يخرج لها الا من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم - 00:25:08

امس في يوم احد الذي كان يوم السبت يوم الاحد كانت غزوة حمراء الاسد بجراحهم ودمائهم خرجوا فلما جاءهم ذلك الوفد الذي ارسل معه ابو سفيان هذه الرسالة انهم قادمون اليهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال الله عز وجل عن حال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال قالوا حسبنا الله - 00:25:28

ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله. وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم هذه نعمة عظيمة ان الانسان بقلبه يتعلق بالله وبلسانه ايضا يذكر هذا الذكر حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:25:50

وهذا من اعظم الاذكار التي يقولها الانسان في حال المصائب وفي حال دفع المضار او في حال جلب المنافع دائما يكون فيه هو الله عز وجل فيلفظ بهذه اللفظة الجميلة حسبنا الله ونعم الوكيل. الله عز وجل نص عليها في كتابه الكريم - 00:26:10

ايضا يعقوب عليه السلام لما خرج ابناءه بني يذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه قال لهم لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة يخشى عليهم من العين او من غير ذلك يعني عدد من الاخوة ثم قال يعقوب عليه السلام وهو نبي - 00:26:29

يوحى اليه قال الله عز وجل على لسان يعقوب بعد ان اوصاهم بهذه الوصية يعني ليست القضية ان الانسان يتعلق بهذا الامر قال ان الحكم الا لله. الامر بيد الله - 00:26:49

اذا شاء شيئا حصل. ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون. يعني توكلت في حفظكم وعليه فليتوكل المتوكلون. وهذا والله امر عظيم. اخذ بالاسباب نصح ابناؤه الا يدخلوا من باب واحد - 00:27:03

ثم بعد ذلك علق الامر علق الامر بالله قال عليه توكلت ان الحكم الا لله. عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون هذا امر عظيم ايها الاحبة ان الانسان يكون في كفاية الله وفي حفظ الله دائما اذا آآ فعل هذا الامر وهذه ثمرة عظيمة من - 00:27:23

ثمرات التوكل. ايضا من ثمرات التوكل حصول الرزق ان الانسان اذا توكل على الله عز وجل فان الله يرزقه. ليه؟ لانه علق قلبه بالله. لماذا؟ لانه علق قلبه بالله وعرف ان الرازق هو الله. فالله عز وجل آآ - 00:27:44

يقول في كتابه الكريم آآ يقول آآ اه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب بعد ان ذكر ايات التوكل. ويرزقه من

حيث لا يحتسب الله عز وجل كريم - 00:27:59
اذا عرف من العبد تعلق قلبه بالله عز وجل فالله عز وجل كريم ويعطي بلا حساب في الحديث العظيم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا والله حديث من اعظم الاحاديث. بل يقول ابن رجب رحمه الله يقول هذا الحديث - 00:28:19
اصل في التوكل على الله هذا الحديث اصل في التوكل على الله. ما هو هذا الحديث؟ هو الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق - 00:28:37
توكل حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير لو توكلتم على الله بتعلق القلوب بالله مع الاخذ بالاسباب كما ذكرنا سابقا لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - 00:28:51
تغدو خماصا وتروح بطانا يعني سيرزقكم كما يرزق الطير هذا الذي ليس عنده عقل ولا هو مكلف ولا يعرف ما ينفعه مما يضر بهيمة ومع ذلك يرزقه الله عز وجل. تغدو هذه الطيور تسير صباحا الغدو هو وقت البكور - 00:29:10
تغدو يعني تنطلق في وقت البكور. تغدو خماصا يعني جائعة وتروح والرواح والعودة في اخر النهار. الطيور تعود الى اوكارها في المساء. وتروح الرواح في اخر النهار وتروح بطانا اي شبعان - 00:29:31
وهذا والله يعني اذا كان الله عز وجل رزق هذه الطيور والوحوش والحشرات والدواب اه يعجز عن رزق ابن ادم لا والله الله عز وجل رزاق لكن يريد منا ان نتوكل عليه - 00:29:49
ان نعلق هذه القلوب به عز في علاه. ان نعلم انه هو الرزاق الكريم عز في علاه فالانسان اذا علق القلب بالله عز وجل اخذ هذه الثمرة العظيمة. ايضا يحصل على محبة الله ان الله يحب المتوكلين. كما يقول الله عز وجل في - 00:30:05
الكريم. وهذه نعمة عظيمة. ايضا يحفظ من الشيطان. الله عز وجل يقول عن الشيطان انه ليس له ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. الشيطان ليس له سلطان على من امن وتوكل على ربه - 00:30:24
امن صدق ثم علق القلب بالله عز وجل في حفظه وكفايته من الشيطان الرجيم. والله باذن الله لن يتسلط عليه الشيطان لان لان الانسان مع الله لان الانسان مع الله وهذا القلب متعلق بالله فهو في كفاية الله وفي حفظ الله عز في علاه. ولهذا الانسان ايها الاحبة - 00:30:41
وهذا حديث عظيم. اذا خرج من بيته يطبق اه سنة النبي صلى الله عليه وسلم عند عندما يخرج من بيته يقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يقال له كفيت وهديت ووقيت ويتنحى عنه الشيطان. ويقول الشيطان لصاحبه - 00:31:03
يقول كيف لك برجل كفي وهدي ووقي؟ وهذا والله من الاذكار العظيمة التي يحرص المسلم عليها وهو خارج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله ولو زاد كما جاء في حديث ام سلمة اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم - 00:31:23
او اظلم فهذا ولا شك نور على نور وخير على خير وبركة على بركة هناك ايها الاحبة امور منافية للتوكل التطير التشاؤم الذهاب الى الكهنة والعرافين هذه امور تعليق التمائم هذه امور - 00:31:43
يجب على المسلم ان يبتعد عنها. يبتعد عنها يعني هذه كلها امور تنافي التوكل. بل قد تدخل الانسان في الشرك ان يتطير ويتشائم من كل شيء. وهذا مع الاسف حال كثير من الناس - 00:32:00
الان يحصل حادث يقول اعوذ بالله. يرى انسانا كذا يتشاءم منه تصبحت بوجه فلان. هذه كلمات يجب ان لا تقال. لان هذه تخالف وتنافي التوكل على الله الذي هو من اعظم العبادات - 00:32:15
واجلها. ايضا الذهاب الى الكهنة والعرافين. هذه طامة ومصيبة كبرى. اذا لم يصدقه لم تقبل له الصلاة اربعين يوما اذا صدقه فقد اشرك. وكفر بالله عز في علاه. وهذه ايضا من الطوام التي تحصل للانسان اذا وقع في هذا في هذا الامر. ولهذا - 00:32:30
انظر الى سيد المتوكلين نبينا صلى الله عليه وسلم عندما كان في الغار مع ابي بكر يقول ابو بكر يقول لو نظر احدهم الى قدميه لرآنا وهم في في الغار قال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما؟ هذا هو والله عظمة التوكل على الله التي كانت في قلب نبينا صلى الله

عليه وسلم - 00:32:50
اختم ايها الاحبة بدعاء عظيم جدا يحرص المسلم عليه وهو دعاء روي عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه ورحمه كان يقول اللهم اني اسألك صدق التوكل عليك. اللهم اني اسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك. وما اعظمه واجله من - 00:33:10
اللهم انا نسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك. اللهم انا نسألك يا الله ان تعلق قلوبنا بك في كل احوالنا وفي كل امورنا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:33:30
يأتيك ميسورا في اليوم غلة الظمان ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على - 00:33:50